الأكاديمية العالمية للتأصيل العلمي

سلسلة الأربعين حديثاً

(٥)

الأربعون النبوية في الوصايا الطبية

تأليف

أ.د. فخرالدين بن الزبير المحسي

كلية الدراسات القضائية والأنظمة

جامعة أم القرى-مكة المكرمة



سلسلة الأربعين حديثاً

(٥)

الأربعون النبوية
في
الوصايا الطبية

تأليف

أ.د. فخرالدين بن الزبير المحسي

كلية الدراسات القضائية والأنظمة
جامعة أم القرى-مكة المكرمة


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا هو **الكتاب الخامس** من «سلسلة الأحاديث الأربعين» في مختلف الفنون، وهو حول الأحاديث الواردة في الطب والتداوي، وهي كثيرة شهيرة، انتقيت منها هذه الأربعين؛ أسوة بالعلماء المتقدمين والمتأخرين، الذين جمعوا أربعينيات، اختصروا فيها كثيرًا من المطوّلات، وسيأتي بإذن الله تعالىٰ شرحها بمقتضىٰ الأدلة الشرعية، والحقائق الطبية؛ ليتبين لنا الإعجاز العلمي في السنّة النبوية.

فأسال الله تعالىٰ أن يعافي الجميع في دينهم ودنياهم وأبدانهم، وأن ينفعهم في علمهم وأعمالهم.

وبالله التوفيق والسداد، ومنه الهدىٰ والرشاد...

لكلّ داء دواء

١- عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَنزَلَ الله دَاءً إِلَّا أَنزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ»(١).

الوقاية خيرٌ من العلاج

٢- عن المقدامِ بنِ مَعْدي كَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما ملأَ آدَميٌّ وِعاءً شَرًّا مِن بَطنٍ، بحَسْبِ ابنِ آدَمَ لُقَيماتٌ يُقِمْنَ صُلْبَه، فإن كان لا بُدَّ فاعِلًا فثلُثٌ لطَعامِه، وثلُثٌ لشَرابِه، وثلُثٌ لنفَسِه»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٥٦٧٨)، والزيادة في مسند أحمد (٣٩٢٢)، وغيره.

(٢) رواه أحمد في المسند (١٧١٨٦)، والترمذي (٢٣٨٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٧٦٩)، وابن ماجه (٣٣٤٩).

تجنّب أسباب المرض

٣- عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍّ»[١].

منع التطبيب بغير علم

٤- عن عمرِو بنِ شعيبٍ عن أبيه عن جدِّه، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ تطبّبَ ولا يُعلمُ منه طِبٌّ فهو ضامنٌ»[٢].

(١) رواه البخاري (٥٧٧١)، ومسلم (٢٢٢١).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٥٨٦)، والنسائي (٨/ ٥٢، ٥٣)، وابن ماجه (٣٤٦٦)، والدَّارقطني (٣/ ٩٦، ١٩٥)، (٤/ ٢١٥، ٢١٦)، والحاكم (٤/ ٢١٢).

التداوي بغير حرام

٥- عن أبي الدَّرْداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «تَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ»[١].

التداوي بالرُّقى

٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فقَالَ: نعَمْ، قَالَ: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»[٢].

(١) رواه أبو داود (٣٨٧٤)، وذكره ابن الملقّن في «تحفة المحتاج» (٢/ ٩)، وقال: «إسناده صحيح».

(٢) رواه مسلم (٢١٨٦).

رُقية المريض لنفسه

٧- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ الله ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»(١).

التداوي بالفاتحة

٨- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: إنَّ ناسًا من أصحابِ رسولِ اللهِ كانوا في سَفَرٍ، فمَرُّوا بحَيٍّ من أحياءِ العربِ، فاستَضافوهم، فأبوْا أنْ يُضيِّفوهم، فعَرَض لإنسانٍ منهم في عَقلِه -أو لُدِغَ- قال: فقالوا لأصحابِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هل فيكم من راقٍ؟ فقال رجُلٌ منهم: نَعمْ، فأَتىٰ صاحبَهم، فرَقاه بفاتحةِ الكتابِ فبرَأ، فأُعطيَ قَطيعًا من غنَمٍ، فأَبىٰ أنْ يَقبَلَ، حتىٰ أَتىٰ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكَر ذلك له، فقال: يا رسولَ اللهِ، والذي بعثَكَ بالحقِّ، ما رَقَيتُه إلّا بفاتحةِ الكتابِ، قال: فضحِك، وقال: «مَا يُدريكَ أَنَّها رُقْيةٌ؟»، ثُم قال: «خُذُوا، وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ»(٢).

(١) رواه مسلم (٢٢٠٢).

(٢) رواه البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٢٢٠١).

التداوي بالحبة السوداء

٩- عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ما مِن داءٍ، إلَّا في الحَبَّةِ السَّوْداءِ منه شِفاءٌ، إلَّا السَّامَ**»(١).

التداوي بالعسل

١٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقَالَ: إِنَّ أَخِي استَطْلَق بطنُه، فقَالَ: «**اسْقِهِ عَسَلًا**»، فَسَقَاهُ عَسَلًا، ثُمَّ جَاءَ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله، سَقَيتُهُ عَسَلًا فَمَا زَادَهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا!! قَالَ: «**اذْهَبْ فَاسْقِهِ عَسَلًا**»، فَذَهَبَ فَسَقَاهُ، ثُمَّ جَاءَ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا زَادَهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اذْهَبْ فَاسْقِهِ عَسَلًا**»، فَذَهَبَ فَسَقَاهُ فَبَرِئَ(٢).

(١) رواه البخاري (٥٦٨٨)، ومسلم (٢٢١٥).

(٢) رواه البخاري (٥٦٨٤)، ومسلم (٢٢١٧).

التداوي بالحِجامة

١١- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الشِّفاءُ في ثَلاثَةٍ: في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أوْ كَيَّةٍ بنارٍ، وأنا أنْهَىٰ أُمَّتي عَنِ الكَيِّ»[١].

التداوي بالتَّلْبِينَة

١٢- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ ولِلْمَحْزُونِ علَىٰ الهَالِكِ، وكَانَتْ تَقُولُ: إنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «إنَّ التلْبِينَةَ تُجِمُّ فؤَادَ المَرِيضِ، وتَذْهَبُ ببعْضِ الحُزْنِ»[٢].

(١) رواه البخاري (٥٦٨١)، ومسلم (٢٢٠٥).

(٢) رواه البخاري (٥٦٨٩) ومسلم (٢٢١٦).

التداوي بزيت الزيتون

١٣- عَنْ أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ائتَدِمُوا بِالزَّيْتِ، وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»[١].

التداوي بالإثْمِد

١٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنبت الشَّعْرَ»[٢].

(١) رواه أحمد (١٦٠٩٧)، والترمذي (١٨٥١)، والحاكم (٣٥٠٤) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أبو داود (٣٨٧٨)، والنسائي (٥١١٣)، وابن ماجه (٣٤٩٧).

التداوي بالكَمْأَة

١٥- عن سعيدِ بنِ زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الكَمْأَةُ مِن المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ للعَيْنِ**»(١).

التداوي بالسَّنا والسَّنوت

١٦- عن عبد الله بن أم حرام الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**عليكم بالسَّنا والسَّنُّوتِ، فإنَّ فيهما شِفاءً من كلِّ داءٍ إلّا السّامَ، وهُوَ الموتُ**»(٢).

(١) رواه البخاري (٤٤٧٨)، ومسلم (٢٠٤٩).

(٢) رواه الحاكم (٧٤٤٢) وصححه، وحسّنه الألباني.

التداوي بالعُود الهندي

١٧- عن أمِّ قَيْسِ بنتِ مِحْصَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «علَيْكُم بهذا العُودِ الهِنْدِيِّ؛ فإنَّ فيه سَبْعَةَ أشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُ به مِنَ العُذْرَةِ، ويُلَدُّ به مِن ذاتِ الجَنْبِ»[١].

التشافي بماء زمزم

١٨- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «خَيرُ ماءٍ علىٰ وجْهِ الأرضِ ماءُ زَمْزَمَ، فِيه طعامٌ من الطُّعْمِ، وشِفاءٌ من السُّقْمِ»[٢].

التداوي بالصَّدَقة

١٩- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٥٦٩٢)، ومسلم (٢٢١٤).

(٢) رواه الفاكهي في أخبار مكة (١١٠٦)، والطبراني (١١/ ٩٨)(١١١٦٧)، وأصله في مسلم، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢٢)..

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠١٩٦)، و«الأوسط» (١٩٦٣)، ورواه عن الحسن مرفوعًا أبو داود في «المراسيل» (١٠٥).

علاج الحمى

٢٠- عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الحُمَّىٰ مِن فَوْرِ جَهَنَّمَ؛ فأبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بالمَاءِ**»(١).

علاج الجُرْح والقُرْحة

٢١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَىٰ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ: «**بِاسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا**»(٢).

(١) رواه البخاري (٥٧٢٥)، ومسلم (٢٢٠٩).

(٢) رواه البخاري (٥٧٤٥)، ومسلم (٢١٩٤).

إيقاف نَزْف الجُرْح

٢٢- عن سَهْل بن سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه سئل عن جُرْحِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَمَا واللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَن كانَ يغْسِلُ جُرْحَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومَن كانَ يَسْكُبُ المَاءَ، وبِما دُووِيَ؛ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيهَا السَّلَامُ بنْتُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تغْسِلُهُ، وعَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ المَاءَ بالمِجَنِّ، فلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ المَاءَ لا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةً مِن حَصِيرٍ، فأَحْرَقتهَا وأَلْصَقَتهَا، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ، وكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَومَئِذٍ، وجُرِحَ وجْهُهُ، وكُسِرَتِ البيْضَةُ علَىٰ رَأْسِهِ»[1].

علاج حَكَّة الجِلد

٢٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، والزبير بن العوام رضي الله تعالىٰ عنهما فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا»[2].

(١) رواه البخاري (٤٠٧٥)، ومسلم (١٧٩٠).

(٢) رواه البخاري (٥٨٣٩)، ومسلم (٢٠٧٦).

علاج السُّم والسِّحر

٢٤- عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَراتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذلكَ اليومَ سُمٌّ ولا سِحْرٌ»[١].

علاج العَين

٢٥- عن أَبي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَهُوَ يغْتَسِلُ فقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ بِهِ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ سَهْلًا صَرِيعًا، قَالَ: «مَنْ تتَّهِمُونَ بِهِ؟»، قَالُوا عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: «عَلَامَ يقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يعْجِبُهُ، فلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ»، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يتَوَضَّأَ، فغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَىٰ الْمِرْفقَيْنِ، وَرُكْبتيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ، قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ: وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفَأَ الْإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ[٢].

---

(١) رواه البخاري (٥٧٦٩)، ومسلم (٢٠٤٧).

(٢) رواه أحمد (١٦٠٢٣)، وابن ماجه (٣٥٠٩)، وابن حبان (١٦٢٤).

علاج الإمساك

٢٦- عن أسماء بنت عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سألها: «بم تَسْتَمْشين؟»، قالت: بالشُّبْرُم، قال: «حارٌّ جارٌّ»، قالت: ثمَّ استمشيتُ بالسَّنا، فقال النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو أنَّ شيئًا كان فيه شفاءٌ من الموتِ لكان في السَّنا»[١].

علاج عِرْق النَّسا

٢٧- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شفاءُ عِرْقِ النَّسا أَلْيَةُ شاةٍ أعرابيَّةٍ تُذابُ، ثمَّ تُجَزَّأُ ثلاثةَ أجزاءٍ، ثمَّ يُشرَبُ علَىٰ الرِّيقِ، في كلِّ يومٍ جزءٌ»[٢].

(١) رواه أحمد (٢٧٠٨٠)، والترمذي (٢٠٨١)، والحاكم (٧٤٤٠) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أحمد (١٣٢٩٥)، وابن ماجه (٣٤٦٣) واللفظ له.

علاج داء البَطْن

٢٨- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «قَدِمَ علَىٰ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نفَرٌ مِن عُكْلٍ، فأسْلَمُوا، فَاجْتوَوْا المَدِينَةَ فأمَرَهُمْ أنْ يَأْتُوا إبِلَ الصَّدَقَةِ، فيَشْرَبُوا مِن أبوَالِهَا وأَلْبَانِهَا، ففَعَلُوا فَصَحُّوا فَارْتَدُّوا وقتلُوا رُعَاتَهَا، واسْتَاقُوا الإبِلَ، فبعَثَ في آثَارِهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ فقَطَعَ أيْدِيهُمْ وأَرْجُلَهُمْ وسَمَلَ أعْينهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَحْسِمْهُمْ حتَّىٰ مَاتُوا»[١].

الوقاية من الطاعون

٢٩- عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطَّاعُونُ رِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَىٰ مَنْ كَانَ قبلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنهَا فِرَارًا مِنْهُ»[٢].

(١) رواه البخاري (٦٨٠٢)، ومسلم (١٦٧١).

(٢) رواه البخاري (٣٤٧٣)، ومسلم (٢٢١٨).

اتِّقاء داء الذُّباب

٣٠- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً»[١].

تجنّب رَذاذ العُطاس

٣١- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ كانَ إذا عَطسَ غطَّىٰ وجهَهُ بيدِهِ أو بثوبِهِ، وغضَّ بِها صَوتَهُ»[٢].

(١) رواه البخاري (٣٣٢٠).

(٢) رواه أبوداود (٥٠٢٩)، والترمذي (٢٧٤٥)، وصححه الألباني.

إغلاق الفم عند التثاؤب

٣٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا تَثاءَبَ أحَدُكُمْ، فلْيُمْسِكْ بيَدِهِ علَىٰ فِيهِ، فإنَّ الشَّيْطانَ يَدْخُلُ»[١].

التنفّس أثناء الشُّرب

٣٣- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «إِنَّهُ أَرْوَىٰ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ»[٢].

(١) رواه مسلم (٢٩٩٥).

(٢) رواه مسلم (٢٠٢٨).

تجنب النَّفْخ في الإناء

٣٤- عن ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهىٰ أَن يُتنفّسَ في الإناءِ أو يُنفخَ فِيه»[١].

تغطية الآنية

٣٥- عن جابرِ بنِ عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «غَطُّوا الإناءَ، وأَوْكُوا السِّقاءَ؛ فإنَّ في السَّنَةِ لَيلَةً ينْزِلُ فيها وَباءٌ، لا يَمُرُّ بإناءٍ ليسَ عليه غِطاءٌ، أوْ سِقاءٍ ليسَ عليه وِكاءٌ؛ إلَّا نزَلَ فيه مِن ذلكَ الوَباءِ»[٢].

(١) رواه أبو داود (٣٢٤٠)، والترمذي (١٨١٠)، وأصله عند مسلم (٢٦٧).

(٢) رواه مسلم (٢٠١٤).

الفواحش سببٌ للأوبئة والأمراض

٣٦- عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقبَلَ عَلَينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّىٰ يعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ، وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ ينقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ ينقُضُوا عَهْدَ اللهِ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بينهُمْ»[1].

سلامة النّفس بصلاة الصُّبح

٣٧- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ إِذَا نَامَ، بِكُلِّ عُقْدَةٍ يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا، فَإِذَا اسْتيقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا توَضَّأَ انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ، فَإِذَا صَلَّىٰ انْحَلَّتِ الْعُقَدُ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النفْسِ كَسْلَانَ»[2].

(١) رواه ابن ماجه (٤٠١٩)، والحاكم (٨٦٢٣) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه البخاري (١١٤٢)، ومسلم (٧٧٦).

صحة البَدَن بقيام اللّيل

٣٨- عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قبلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَىٰ اللهِ، وَمَنهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ»(١).

التعوّذ بذِكْر اللّه تعالى

٣٩- عن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فيَضُرَّهُ شَيْءٌ»(٢).

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٤٩)، وابن خزيمة (١١٣٥)، من حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي آخره مقال.

(٢) رواه أحمد (٤٤٦)، وأبو داود (٥٠٨٨)، والترمذي (٣٣٨٨)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

الدعاء للمريض

٤٠- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ثَقُل إنسانٌ مِنْ أَهله مسَحَه بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ ثُمَّ يقُولُ: «أَذْهِبِ الباسَ ربَّ الناسِ، واشْفِ أَنتَ الشَّافِي، لَا شِفاءَ إِلا شِفاؤُك، شِفاءٌ لَا يُغادِرُ سَقَمًا»[١].

دعاء عيادة المريض

٤١- عن ابْن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ الله الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عَافَاهُ الله مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»[٢].

والحمد لله أولًا وآخرًا، باطنًا وظاهرًا.

(١) رواه البخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٢١٩١).

(٢) رواه أحمد (٢١٣٧)، وأبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣) وقال: «هذا حديث حسن غريب».

المحتويات

١- لكل داء دواء	٤
٢- الوقاية خير من العلاج	٤
٣- تجنب أسباب المرض	٥
٤- منع التطبيب بغير علم	٥
٥- التداوي بغير حرام	٦
٦- التداوي بالرقىٰ	٦
٧- رقية المريض لنفسه	٧
٨- التداوي بالفاتحة	٧
٩- التداوي بالحبة السوداء	٨
١٠- التداوي بالعسل	٨
١١- التداوي بالحجامة	٩
١٢- التداوي بالتلبينة	٩
١٣- التداوي بزيت الزيتون	١٠
١٤- التداوي بالإثمد	١٠
١٥- التداوي بالكمأة	١١
١٦- التداوي بالسنا والسنوت	١١

المحتويات

١٧- التداوي بالعود الهندي	١٢
١٨- التشافي بماء زمزم	١٢
١٩- التداوي بالصدقة	١٢
٢٠- علاج الحمىٰ	١٣
٢١- علاج الجرح والقرحة	١٣
٢٢- إيقاف نزف الجرح	١٤
٢٣- علاج حكة الجلد	١٤
٢٤- علاج السم والسحر	١٥
٢٥- علاج العين	١٥
٢٦- علاج الإمساك	١٦
٢٧- علاج عرق النسا	١٦
٢٨- علاج داء البطن	١٧
٢٩- الوقاية من الطاعون	١٧
٣٠- اتقاء داء الذباب	١٨
٣١- تجنب رذاذ العطاس	١٨
٣٢- إغلاق الفم عند التثاؤب	١٩

المحتويات

٣٣- التنفس أثناء الشرب	١٩
٣٤- تجنب النفخ في الإناء	٢٠
٣٥- تغطية الآنية	٢٠
٣٦- الفواحش سبب للأوبئة والأمراض	٢١
٣٧- سلامة النفس بصلاة الصبح	٢١
٣٨- صحة البدن بقيام الليل	٢٢
٣٩- التعوذ بذكر الله تعالىٰ	٢٢
٤٠- الدعاء للمريض	٢٣
٤١- دعاء عيادة المريض	٢٣